اليمين الفلسطيني يواصل اعماله الاجرامية

محاولة اغتيال امين سرّ اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين

فصائل المقاومة والهيئات الشعبية تستنكر وتدين جرائم اليمين

في الوقت الذي تتعرض فيه الثورة الفلسطينية لمؤامرة امبريالية صهيونية رجعية شرسة تستهدف القضاء عليها وتصفيتها ، تتكالب قوى اليمين الفلسطيني مفتعلة الاصطدامات المسلحة ومشعلة نار الفتنة في المخيمات مرتكبة سلسلة من جرائم الاغتيال والاعدام للنيل من القوى الوطنية التقدمية داخل صفوف الثورة خدمة لاهداف اسيادها الرجعيين لتفجير الثورة من الداخل . ويوما بعد يوم تتكشف ابعاد وخطورة المؤامرة التي ينفذها اليمين الفلسطيني في الثورة من اجل فرض هيمنته الكاملة بقوة السلاح ، واخضاع كل قوى الثورة للمخطط الرجعي العربي المترابط مع المخطط الصهيوني الامبريالي . وليس غريبا ان يلجأ اليمين للقيام بالدور المنوط به بعد ان عجزت الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية الشرسة عن تصفية الثورة بالصدامات المباشرة . ومن حقنا ان نتساءل لماذا تأتي هذه الاشتباكات وحملة التصفيات والاغتيالات التي يقوم بها اليمين الفلسطيني في هذه الفترة ضد القوى التقدمية في صفوف الثورة الفلسطينية ؟

أليست هذه الفترة الحرجة من تاريخ ثورتنا تتطلب بذل المزيد من الجهود لتحقيق الوحدة الوطنية لكافة فصائل الثورة على اسس ديمقراطية ؟ وان نتساءل لمصلحة من اثارة الاصطدامات المسلحة والقيام باعمال الارهاب والقتل ؟ أليس المقصود من هذا كله تفتيت وحدتنا الوطنية سلاحنا الاساسي والحقيقي لمواجهة كافة المشاكل التي تعانيها الثورة خارجية كانت ام داخلية . اذن فمن الواضح تماما ان ما يقوم به اليمين الفلسطيني لا يخدم سوى تمزيق الثورة وزجها في طريق وعرة المسالك ومحفوفة بالخطر تهدد ثورتنا وقضيتنا . ولذا لا بد من تكاتف كافة القوى الوطنية والتقدمية الحريصة على الثورة واستمراريتها والوقوف وقفة حازمة امام هذه الاساليب التي لفظها شعبنا وقابلتها الجماهير بازدراء شديد . ان حفاظنا على الثورة يتطلب ايضا مواصلة ادانة النهج اليميني واساليبه ومخططاته امام جماهيرنا وتعبئتها لتقف صفا واحدا في مواجهته .

ومن هذا المنطلق استنكرت جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية وادانت في اكثر من مناسبة الاساليب الارهابية والاعمال الاجرامية التي يمارسها اليمين على الساحة الفلسطينية . وهذا ما اظهرته مذكرة جبهة الرفض والقوى التقدمية والديمقراطية الاخرى من ادانة للاقتتال الداخلي والتأكيد على اعتماد اسلوب الحوار الديمقراطي لحل الخلافات داخل الثورة الفلسطينية .

ولا بد لنا في هذا المجال من ان نورد الوقائع التالية التي تكشف مدى خطورة النهج اليميني وعواقبه الوخيمة .

مسلسل اجرام اليمين الفلسطيني

ففي ١٧ - ٤ - ٧٨ قامت قوى اليمين الفلسطيني بمهاجمة احدى قواعد المناضلين في الجنوب اللبناني فقتلت اكثر من ١٠ مناضلين واعتقلت عددا كبيرا منهم متذرعة بحجج واهية .

وفي التاسع عشر من حزيران تم اعدام كل من « علي احمد سالم » و « محمود دعيبس » بتهم مختلفة دحضها ابو داوود عضو المجلس الثوري لحركة « فتح » بتصريح اعلن فيه : « ان اعدامهما له دلالات سياسية خطيرة ومرتبطة بمسألة القواعد التي هوجمت في ١٧ - ٤ ولا زال ستة عشر من مناضليها محتجزين مما يثير اوسع الشكوك والمخاوف حولهم » .

وقال : « ان مثل هذه الاجراءات تزيد الصراعات في الساحة الفلسطينية تفاقما ، وتوفر للقوى المعادية فرصا اكبر لضرب الثورة ، ولهذا ندعو للوحدة والحوار الديمقراطي وننبذ التسلط ، ومقاومة كل اشكال التفرد ، والالتزام الكامل باستمرار القتال والدفاع عن مكتسبات الثورة » .

وحصلت في الشهر الماضي ايضا عدة اشتباكات مسلحة في مخيمي نهر البارد والبداوي افتعلتها قوى اليمن الفلسطيني ضد احد فصائل الثورة مما تسبب بمقتل وجرح عدد من المناضلين واستشهاد اثنين من اشبال الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

كما حصلت في مطلع هذا الشهر عمليات استفزاز مسلح ضد جبهة التحرير الفلسطينية في صور وقتل اثناء هذه الاشتباكات ثلاثة من مناضلي الجبهة الديمقراطية زعمت مصادر اليمين الفلسطيني انهم قتلوا خطأ .

وامتدت ايدي الغدر اليميني الجبانة لتقوم بعملية اغتيال بشعة لاثنين من المناضلين الفلسطينيين في ليبيا وهما « يوسف علي درويش » (احمد حسان) و « عماد مصطفى شاكر عياد » (عماد الشيخ) ، وسقوط عدد اخر من الجرحى .

محاولة اغتيال حنا مقبل

وفي الخامس والعشرين من الشهر الجاري تابع اليمين الفلسطيني الحاقد مسلسله الاجرامي بمحاولة دنيئة لتصفية امين سر اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين « حنا مقبل » . اذ اطلقت عليه حوالي ٥٠ طلقة من اسلحة رشاشة امام مكتبه في بناية الجزيرة بكورنيش المزرعة واصيب بجراح طفيفة نقل على اثرها الى المستشفى . وهذا ما جاء في تصريح صحفي للاخ ناجي علوش الامين العام لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين حول هذه الجريمة الجديدة : « ان هذه الجريمة جزء من مخطط التصفية الذي تنفذه قوى رجعية من داخل الثورة ضمن اطار المخطط الصهيوني الامبركي الرجعي الذي بدأ تنفيذه وما زال ينفذ حتى الان . وهذه الحادثة هي جزء من قرارات اتخذت في اجتماع رسمي قبل حوالي اسبوعين وهي تستهدف عددا من المناضلين والمنظمات السياسية الفلسطينية ، واذا كنا قد شهدنا بعض فصول هذا المخطط فاننا سنشهد في الاسابيع المقبلة فصولا جديدة منه » .

وتابع الاخ علوش تصريحه قائلا : « انني من موقع المسؤولية ادين السياسة الاجرامية الرامية الى تصفية المناضلين ، وبالتالي تصفية الثورة ، واعلن لكل جماهيرنا ان رصاص الغدر والتآمر لا يخيفنا ولا يمكن ان يثنينا عن مواصلة النضال لتحرير ارضنا وشعبنا . كما اعلن ان مناورات القوى اليمينية في الثورة الفلسطينية لتغطية التنازلات التي تقدمها في اتصالاتها مع العدو الصهيوني والامبريالية الامبركية والافلاس الذي منيت به نتيجة سياستها الاستسلامية ستبوء كلها بالفشل » .

واضاف : « اننا سنبقى ضد القتل وسنظل مع الحوار الديمقراطي مهما كانت الصعوبات التي نواجهها لاننا حريصون على قضيتنا وثورتنا . وسنبقى حريصين على الثورة واستقلاليتها واستمرارها ، معادين للنهج الاستسلامي ولسياسة الارتباط بالمخطط الرجعي الامبريالي الصهيوني ».

هذا وكانت الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين قد ادانت في بيان لها محاولة الاغتيال هذه وقالت : « ان الكتاب والصحفيين الفلسطينيين الذين كتبوا بالدم لفلسطين ، والذين قدموا خيرة كتابهم وصحفييهم وفنانيهم على ساحات النضال ، لن يتراجعوا عن مواصلة دورهم ولن ترهبهم محاولات الارهاب والابتزاز مهما كانت الاطراف التي تقف وراءها » . واهابت الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في بيانها بكافة الكتاب والصحفيين العرب وكذلك التقدميين في العالم ان يرفعوا اصواتهم ضد جو الارهاب . « وناشدت جماهير شعبنا البطل ومقاتلينا البواسل ان يوحدوا صفوفهم ويقفوا سدا منيعا في وجه الارهاب ، ومحاولة تخريب الثورة الفلسطينية وزجها في صراعات داخلية لن تخدم الا اعداء شعبنا الفلسطيني » .

واصدرت جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية بيانا صحفيا ادانت فيه محاولة اغتيال « حنا مقبل » ووصفتها بأنها لا تنفصل عن سياسة اليمين في الساحة الفلسطينية . واضافت جبهة الرفض في بيانها : « ان محاولة الاغتيال الجبانة الحاقدة هذه تأتي ضمن السياق التفجيري الذي لجأ له اليمين والذي ابتدأ بمهاجمة مواقع جبهة التحرير الفلسطينية يوم ١٤-٨-١٩٧٨ ثم اغتيال ثلاثة مناضلين من الجبهة الديمقراطية مرورا باحداث الشمال » .

وقال البيان : « ان اسلوب اللجوء الى الرصاص والارهاب خطير للغاية ، وهو المؤامرة بعينها ، فالثورة الفلسطينية لا يمكن تهديدها من الخارج مهما كان حجم المتآمرين ، انما يكمن الخطر في انفجار الالغام الداخلية » .

ادانة الارهاب والاقتتال الداخلي

ومن جهة اخرى فقد واصلت فصائل المقاومة الفلسطينية والهيئات السياسية والشعبية استنكارها لاجرام قوى اليمين الفلسطيني وادانتها في العديد من البيانات والبرقيات . فقد جاء في البيان السياسي الصادر عن فصائل المقاومة في الجماهيرية العربية الليبية : « ان اليمين الفلسطيني يوسع دائرة الاقتتال داخل صفوف الثورة تنفيذا للمخطط الامبريالي الصهيوني ولتوجهات المحور المصري - السعودي . فقيامه باغتيال مناضلين فلسطينيين في ليبيا يستكمل مخططه الاجرامي لتمزيق الثورة الفلسطينية ولفتح ملف الاقتتال الداخلي داخل الثورة الفلسطينية . فقد اقدمت مجموعة موتورة موجهة من القيادة المشبوهة بهجوم مسلح في طرابلس - ليبيا على مكتب المجلس الثوري فأطلقت النار من اسلحتها الرشاشة في كافة الاتجاهات وقتلت برصاصها الغادر الجبان اثنين من المناضلين وجرحت عددا اخر » .

وقال البيان : « ان تنفيذ هذه العملية على ارض الفاتح من سبتمبر العظيمة يستهدف الاساءة لهذه الثورة التي تساند بلا حدود كفاح شعبنا وقضيته الوطنية وزعزعة الثقة بين شعبنا وثوارنا وبين شعب الفاتح من سبتمبر العظيم ، لان هذا جزء من مهمة اليمين في التخريب على كل القوى الثورية والشريفة في امتنا العربية » .

واختتم البيان بالقول : « ان الايدي الحاقدة لا بد ان تنال جزاءها العادل ... ونؤكد ان شعبنا سيكون وفيا لتقاليد ثورته محافظا على الحوار الديمقراطي بين فصائل الثورة مؤكدا رفضه القاطع للاحتكام للسلاح لحل الخلافات بين صفوفه » .

الكتّاب والصحفيون الفلسطينيون يوقعون عريضة احتجاج ضد الارهاب اليميني وتضامناً مع الرفيق حنّا مقبل

احتشد عدد غفير من الكتاب والشعراء والصحافيين الفلسطينيين العرب في مركز اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين احتجاجا على الاعتداء الآثم الذي قامت به قوى اليمين الفلسطيني ضد الرفيق حنا مقبل امين سر اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين في محاولة جبانة لاسكات الصوت الفلسطيني الرافض للحلول الاستسلامية .

وقد حضر الاحتشاد الاحتجاجي الرفيق حنا مقبل (ابو ثائر) .

كما القى الرفيق بسام ابو شريف عضو أمانة سر الاتحاد كلمة شجب فيها الاعتداء على الرفيق حنا مقبل باعتباره حلقة في سلسلة الاعتداءات التي قامت بها قوى اليمين الفلسطيني ضد رفاقنا في جبهة التحرير الفلسطينية وفي الجبهة الديمقراطية وضد رفاقنا الرافضين للتسوية في حركة فتح .

وقد قال الرفيق بسام اننا ناضلنا احدى عشرة سنة لترسيخ الديمقراطية بين فصائل المقاومة . ولن نسمح لليمين الفلسطيني بأن ينسف الديمقراطية داخل الثورة الفلسطينية مهما كلف الثمن .

وقد دعا الرفيق بسام الكتاب والصحافيين الفلسطينيين الى ضرورة اقامة حملة تستهدف تعرية اليمين وارهابه الجبان ، وتحريض جماهيرنا على ضرورة التصدي الجماهيري المنظم لليمين واعتداءاته الارهابية . وقد تليت عريضة قدمها الكتاب والصحافيون المتواجدون، وبعد ان تليت العريضة ووقعها الكتاب والصحافيون الفلسطينيون والعرب اعتصم المتواجدون في مركز الاتحاد تضامنا مع الرفيق حنا مقبل واستنكارا للجريمة الحمقاء التي ارتكبها اليمينيون ضده وضد كل قلم ثوري يناهض الاستسلام والخيانة الوطنية .